

Distr.: General
6 August 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

البند ٦٩ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل
حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة
لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان
والحرّيات الأساسية

حقوق الإنسان والتنوع الثقافي

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة عملاً بقرارها ١٥٤/٦٦ بشأن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي، الذي طلب في الفقرة ١٩ منه إلى الأمين العام أن يعد تقريراً عن تنفيذ هذا القرار، يورد فيه الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بالإقرار بالتنوع الثقافي وبأهميته بين جميع الشعوب والأمم في العالم، أخذاً في الاعتبار آراء الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية. وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

* A/68/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

030913 290813 13-42017 (A)



وبناء على طلب الجمعية العامة، دعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الدول ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية إلى تقديم معلومات خطية عن الجهود المبذولة في هذا الصدد. ويقدم هذا التقرير موجزا للتقارير الواردة. وتركز المعلومات الواردة من الحكومات على التدابير المتخذة داخل الدولة لتعزيز التنوع الثقافي وحماية التراث الثقافي وكفالة الوصول إليه.

أولاً - مقدمة

١ - في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، أصدرت الجمعية العامة القرار ١٥٤/٦٦ بشأن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي. وفي الفقرة ١٩ من هذا القرار، طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يعد تقريراً عن تنفيذ القرار يورد فيه الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بالإقرار بالتنوع الثقافي وبأهميته بين جميع الشعوب والأمم في العالم، آخذاً في الاعتبار آراء الدول الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية، وأن يقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. ودعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الدول والمنظمات المعنية أن تقدم تقارير عن هذه الجهود المبذولة، وفي ٢ تموز/يوليه ٢٠١٣، ورد ١٤ رداً من الدول ومن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ورداً من منظمة غير حكومية. ويتضمن هذا التقرير موجزا للتقارير الواردة.

ثانياً - موجز المعلومات الواردة من الحكومات

الأرجنتين

٢ - أشار ردّ الأرجنتين إلى أن سياسة الحكومة بشأن التنوع الثقافي تشكل جزءاً هاماً من تعزيزها لحقوق الإنسان، وأن هذه السياسة قد حققت نجاحاً خلال العقد الماضي. وإيفاء بالتزامها في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية الذي عقد في دربان، جنوب أفريقيا، في عام ٢٠٠١، أعدت الأرجنتين ورقة سياسات بعنوان "نحو خطة وطنية لمكافحة التمييز في الأرجنتين: التشخيص والمقترحات". وفي عام ٢٠٠٥، صادق على الورقة مرسوم رئاسي كلف أيضاً المعهد الوطني لمكافحة التمييز وكراهية الأجانب والعنصرية بتنسيق تنفيذ المقترحات.

٣ - وقد استرشدت عدة مبادرات بهذا الإطار السياسي، شملت إنشاء قسم مشترك بين الثقافات في عام ٢٠١١، يضطلع بمسؤولية تعزيز التنوع الثقافي من خلال معالجة التمييز القائم على العرق والثقافة والدين واللغة، من بين أمور أخرى. وتركز البرامج، التي يقوم

القسم المشترك بين الثقافات بتنفيذها، على الشعوب الأصلية والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، والمهاجرين واليهود والعرب والأرمن والمجتمعات المحلية الإسلامية.

٤ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، دعم المعهد الوطني لمكافحة التمييز وكرهية الأجانب والعنصرية إنشاء مركز بحثي يعنى بالتنمية والتدريب في مجال التنوع الديني والثقافي والعرقى. ويتمثل الهدف الرئيسي للمركز في تعزيز إجراء البحوث ووضع برامج مشتركة تهدف إلى الحصول على التزام القطاع العام بشأن تعزيز التنوع الثقافي.

٥ - وفيما يتعلق بالتعليم، فقد عقدت حلقات عمل ودورات لتدريب المدرسين بشأن التنوع الثقافي ونشر الوعي إزاء الممارسات التمييزية في المدارس الثانوية العامة ولعامّة الناس، وتركزت المناقشات العامة على التراث التاريخي والثقافي والاجتماعي للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي. ويقوم المعهد الوطني لمكافحة التمييز وكرهية الأجانب والعنصرية كذلك بفحص الكتيبات المدرسية لرصد الأفكار النمطية السلبية، وأصدر نصوصاً ومواد سمعية - بصرية لمكافحة التمييز وتعزيز التنوع الثقافي.

بيلاروس

٦ - أشارت بيلاروس في تقريرها إلى أنها لم تشهد أي نزاع ناجم عن اختلافات عرقية أو دينية. ويعزى ذلك إلى السياسة التي تتبعها الحكومة، والدرجة العالية من التسامح في مجتمع بيلاروس، وتاريخ العلاقات السلمية بين الأعراق. وتستند سياسة الحكومة بشأن العلاقات بين الأعراق إلى الامتثال الدقيق للدستور وللقانون المتعلق بالأقليات الإثنية. ويحظر هذا القانون فرض أي قيود مباشرة أو غير مباشرة على الحقوق والحريات على أساس إثني، ويضمن المساواة في إنفاذ الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحريات، وكذلك المساواة في حماية جميع المواطنين. وقد أنشأت بيلاروس منصب مفوض يعنى بشؤون الأديان والجنسيات على المستوى الوزاري، إذ يضطلع المفوض بمسؤولية تعزيز وحماية حقوق الإنسان لجميع المجموعات العرقية. ويعمل المفوض مع المجلس الاستشاري بين الأعراق لصياغة التوصيات المتعلقة بسياسات الحكومة المتعلقة بالأقليات الوطنية.

٧ - ومنذ عام ٢٠١١، تدير بيلاروس برنامجاً إثنائياً في مجالات الدين والعلاقات الوطنية وفيما يتعلق بالعلاقات والتعاون مع المغتربين. وسيستمر البرنامج حتى عام ٢٠١٥. وحتى عام ٢٠١٣، توجد ١٨٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني، تمثل ٢٦ عرقاً، تشارك في إدارة برامج المساعدة التعليمية والثقافية والخيرية. كما توجد أكثر من ٣٠٠ فرقة للفنون الشعبية في بيلاروس.

٨ - وفي ١٩ و ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣، ستعقد وزارة الخارجية في بيلاروس، ومفوضية حقوق الإنسان ومكتب الأمم المتحدة في بيلاروس حلقة دراسية بشأن التمييز العنصري وكراهية الأجانب وغيرهما من أشكال التعصب.

قبرص

٩ - أكدت قبرص على التزام وزارة التعليم والثقافة لديها بتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. وتحقيقاً لهذه الغاية، تمول الوزارة الفعاليات الوطنية والإقليمية التي تيسر الحوار بين الثقافات، كالمهرجانات والمسرحيات الغنائية والمسرح والرقص. كما تدير العديد من نظم الدعم لصالح الأفراد ومنظمات المجتمع المدني والسلطات المحلية.

١٠ - ووقعت قبرص عدة اتفاقات ثنائية شملت ترتيبات للتعاون مع بلدان أخرى في ميادين التعليم والثقافة والعلوم. وتقوم الهيئات الثقافية المسؤولة عن تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالتعاون الثقافي بتنظيم فعاليات تهدف إلى تعزيز الثقافة القبرصية في الخارج، وتستضيف فعاليات تنظمها بلدان أخرى في قبرص. وفي إطار الاتفاقات الثنائية، يشجع شركاء قبرص على التواصل المباشر بين الفنانين والمؤسسات الخاصة والعامة في مجالات الفنون والثقافة ودعم المبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون في الآداب، والموسيقى والتصوير السينمائي والتصوير الفوتوغرافي والمسرح والرقص. وتُشجع المتاحف والصالات الفنية على المشاركة في إقامة معارض حول التاريخ والفن والتصميم والهندسة المعمارية. ويهدف التعاون الثنائي أيضاً إلى تنفيذ اتفاقية اليونسكو المتعلقة بحماية التراث الثقافي غير المادي واتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.

جورجيا

١١ - يتضمن التقرير الذي قدمته جورجيا معلومات عن المبادرات التي تضطلع بها لتعزيز التنوع الثقافي، وهي تشمل برنامج تطوير الفنون الجميلة الحديثة الذي يدار منذ سنوات عديدة برعاية وزارة الثقافة وحماية الآثار. ويهدف هذا البرنامج إلى دعم تنفيذ سياسة الحكومة في مجال الفنون الجميلة والإسهام في تطوير ونشر الفنون الجميلة. وفي إطار هذا البرنامج، يُعقد منتدى تبليسي الدولي للفن المعاصر (Artisterium) سنوياً، وتنظمه الوزارة بدعم من مؤسسات معنية بالفنون الجميلة وملحقي ثقافيين وصحفيين في السفارات الممثلة في جورجيا وفي وسائط الإعلام وهيئات البث الإذاعي.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٩، أنشأت وزارة الثقافة وحماية الآثار برنامجاً لدعم الكتب والآداب الجورجية، بهدف الإسهام، من خلال مختلف المشاريع، في نشر الآداب الجورجية محلياً وفي

الخارج. وينفذ البرنامج سياسة الحكومة المتعلقة بالآداب وشؤون المكتبات من خلال أنشطة من قبيل معارض الكتب وتقديم الدعم للمكتبات.

١٣ - ويسعى برنامج تطوير الموسيقيين المحترفين في جورجيا، الذي تدعمه الحكومة إلى تعزيز الموسيقى، وتعميم الموسيقى الكلاسيكية، وتطوير العازفين الشباب كمحترفين وصون وحفظ التراث الثقافي. وأقيمت احتفالات ومسابقات ومهرجانات وأمسيات موسيقية دولية مختلفة على مدى عدد من السنوات كجزء من البرنامج. وبالمثل، فإن برنامج تطوير الفنون المسرحية للمحترفين في جورجيا يتوخى تنفيذ سياسة الحكومة في مجال الفنون المسرحية للمحترفين، والحفاظ على التقاليد المحلية، وتطوير ونشر الفنون المسرحية الجورجية.

١٤ - ومن أجل تبادل الاتجاهات المعاصرة في ميدان المسرح الأجنبي وإدماج المسرح الجورجي على الصعيد الدولي، تروج الوزارة لمهرجان تبليسي المسرحي الدولي السنوي الذي تعرض فيه مختلف أعمال الفرق المسرحية الأجنبية. وتعدّد حلقات عمل وحلقات دراسية ودورات تدريبية في مجال الفنون المسرحية بتوجيه من فنانيين واختصاصيين مرموقين. وبالتالي، يطلع كبار النقاد والمنتجين الفنيين الدوليين على الإنتاج المسرحي الجورجي، ويتواصل الفنانون المحترفون في جورجيا مع الفنانين الأجانب.

١٥ - وتتعاون جورجيا على نطاق واسع مع منظمات دولية بهدف الحصول على الدعم والمساعدة من الجهات المانحة بهدف نشر الثقافة والتراث الثقافي الجورجي والحفاظ عليه. وتحقيقاً لهذه الغاية، أطلقت الوزارة برنامج دعم العلاقات الثقافية الخارجية وبرنامج "المواسم الجورجية" لتعزيز إبراز الثقافة الجورجية على الصعيد الدولي، ويسعى برنامج دعم العلاقات الثقافية الأجنبية إلى إقامة تعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المسؤولة عن الثقافة في الخارج، وتنظيم فعاليات ثقافية بمشاركة ممثلين بارزين للثقافة العالمية؛ وتنفيذ الاتفاقات وبروتوكولات النوايا وبرامج التعاون. ويضم برنامج المواسم الجورجية مشاريع ثقافية وتعليمية وعلمية في مختلف البلدان بواسطة هيئات ثقافية تدعمها الحكومة، وفرق خاصة، وفنانين جورجيين يقيمون ويعملون في الخارج.

الكرسي الرسولي

١٦ - أكد ردّ الكرسي الرسولي على دعمه لتقدير قيمة الثقافات في إطار حقوق الإنسان وذكر أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ضروري لأنه يعلن هذه الحقوق لكنه لا يمنحها. وأشار الكرسي الرسولي إلى معارضته القوية لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ٤ و ٥ و ٦، ولا سيما فيما يتعلق بالترويج بأن منع الحمل والإجهاض هما حلان للمسائل المتعلقة بوفيات الأطفال، وصحة الأمهات، وفيرس نقص المناعة البشرية. وشجب الرد تماماً الإيمان بدونية

بعض الشعوب وثقافتها وشجع على تعزيز جميع هذه الجوانب الإيجابية للثقافات. وميّز بين النزعة القومية والشعور الوطني، مشيراً إلى أنه في حين أن النزعة القومية تستدعي ازدياد شعوب وثقافات أخرى، فإن الوطنية هي حب مشروع لبلد المرء لا يسعى إلى نشر ثقافته على حساب ثقافة الآخرين.

١٧ - وأشار الكرسي الرسولي إلى أن الكنيسة الكاثوليكية تؤكد على أن أصالة كل ثقافة ينبغي أن تقاس، في جملة أمور، بالطريقة التي تعزز كرامة الإنسان. علاوة على ذلك، فإذا كان تطرف الهويات الثقافية أمر يثير القلق، فإن القبول السلي لأبي ثقافة، بالاستناد إلى مفهوم علماني يستبعد الله والأديان، هو أمر خطير أيضاً. ودعا الكرسي الرسولي إلى إنهاء الهيمنة الثقافية العلمية والثقافية للمخططات الثقافية الغربية، التي تزعم أنها حققت إنجازات جيدة وفي الوقت نفسه تنفادي أي إشارة إلى سمو الخالق على العالم المادي.

١٨ - وأشار الرد إلى أن الحوار بين الثقافات يستند إلى وجود قيم مشتركة، وهو مجال يمكن وينبغي للأديان أن تسهم فيه. وشجع الكرسي الرسولي على احترام التعددية الثقافية وعلى كل مبادرة منصفة تهدف إلى تعزيز الحوار بين الثقافات، وشجع على المزيد من الوحدة بين البشر كوحدة مشتركة.

جمهورية إيران الإسلامية

١٩ - تضمن التقرير الذي قدمته جمهورية إيران الإسلامية معلومات شاملة عن الأنشطة التي يضطلع بها مركز حركة عدم الانحياز لحقوق الإنسان والتنوع الثقافي الذي أنشئ بموجب إعلان وخطة عمل طهران. ويعمل المركز، الذي يركز بوجه خاص على تحديات حقوق الإنسان المشتركة التي تعترض البلدان النامية، على الترويج لعالمية حقوق الإنسان، فضلاً عن تحقيقها.

٢٠ - وبين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، عقد المركز عدة فعاليات أكاديمية دولية حضرها أكثر من ٢٠٠ شخص، شملت فعاليات أجريت خارج البلد، شملت بشكل خاص المدرسة الصيفية الدولية الأولى والثانية بشأن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي، وعقد مؤتمر بشأن حقوق الإنسان والثقافات، وحلقة دراسية بشأن التنوع الثقافي وحقوق الإنسان. وفي عام ٢٠١٢، استضاف المركز مدرسة الخريف بشأن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي في أسبوعها الأول أثناء الدورة الحادية والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف. وقد أقيمت هذه الفعاليات بالإضافة إلى الإحاطات الدبلوماسية عن عمل المركز.

٢١ - وأشار الرد إلى أن تعاون ودعم مجموعة من المنظمات والمؤسسات، بما فيها جمعية الهلال الأحمر الإيرانية، والمركز الأيرلندي لحقوق الإنسان، واللجنة الإسلامية الإيرانية لحقوق الإنسان، واللجنة الوطنية الإيرانية لليونسكو، وعلماء بارزون، قد أثريا الفعاليات الأكاديمية كثيراً.

الأردن

٢٢ - كان الأردن من أوائل الأطراف التي انضمت إلى اتفاقية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، وأحرز تقدماً في تنفيذها، بما في ذلك من خلال تعيين متحدث رسمي بشأن موضوع تنوع أشكال التعبير الثقافي، وتقديم الدعم للمؤسسات المختصة ومنظمات المجتمع المدني.

٢٣ - واضطلعت وزارة الثقافة بدور محوري في حماية الثقافة والإبداع منذ إنشائها، وساهمت من خلال إدارة مختلف البرامج واستضافة فعاليات حول التنوع الثقافي. وتشمل هذه الأنشطة البرنامج الوطني لتنمية ثقافة الحوار، وبرنامج إعلامي وثقافي، والمشاركة في معارض الكتب الدولية، والمهرجانات والمؤتمرات والمحافل الدولية المعنية بالثقافة والفنون، والمشاركة في "الأسابيع الثقافية" في البلدان التي يتمتع الأردن بعلاقات ودية معها.

٢٤ - وفي ما يتعلق بالإطار القانوني، قدم الأردن معلومات عن الأحكام الدستورية السارية. وينص الدستور على أن جميع الأردنيين متساوون أمام القانون، ويحظر التمييز على أساس اللغة أو الدين أو الأصل العرقي. والحريات الشخصية مكفولة بموجب المادة ٧، وتكفل المادتان ١٤ و ١٦ حرية الدين أو المعتقد وحرية التجمع وتكوين الجمعيات، على التوالي.

٢٥ - وذكر رد الأردن أن وزارة الثقافة تواجه مع ذلك عدداً من التحديات في تنفيذ ولايتها. وأشار، على نحو خاص، إلى عدم كفاية مشاركة القطاع الخاص في تمويل الأنشطة الثقافية، وقلّة الوعي العام بأهمية التنمية الثقافية وضعف التنسيق الثقافي بين المؤسسات الرسمية والمنظمات المجتمعية.

جمهورية كوريا

٢٦ - أشارت جمهورية كوريا في ردها إلى أن وزارة الثقافة والرياضة والسياحة تهدف إلى تقديم مساهمة إيجابية من خلال القوانين والترتيبات المؤسسية من أجل حماية التنوع الثقافي والتنمية محلياً وفي الخارج. وهذه القوانين والترتيبات المؤسسية تيسر تعزيز قيمة وأهمية التنوع الثقافي في المجتمع الكوري برتمه. وتضطلع الوزارة أيضاً بمسؤولية وضع الإطار القانوني للأنشطة والسياسات المتعلقة بالتنوع الثقافي وتعزيز التعايش والوئام بين مختلف الثقافات. وتزعم الوزارة وضع مؤشر للتنوع الثقافي لاستخدامه لتقييم السياسات والاستراتيجيات

الحكومية، فضلا عن البرامج والأنشطة التي يضطلع بها القطاع الخاص، لكفالة تطوير مختلف الثقافات بالتساوي، بما في ذلك الثقافات المهمشة والثقافات التي تواجه خطر الانقراض.

٢٧ - وصدر قانون يهدف إلى تيسير تنفيذ اتفاقية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وتشارك جمهورية كوريا في عدد من المشاريع التعاونية مع اليونسكو، تشمل تعزيز صناعة الحرف اليدوية التقليدية في فييت نام، ودعم إنشاء معهد لتعزيز الثقافة في بوركينا فاسو وحفظ وتطوير الحرف اليدوية التقليدية في أوزبكستان وكازاخستان.

٢٨ - ومنذ أن أصبحت جمهورية كوريا عضوا في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام ٢٠١٠، تتعاون الوزارة مع المجتمع الدولي للمساهمة في معالجة القضايا العالمية من خلال زيادة المساعدة الإنمائية الخارجية في مجال الثقافة، مع التركيز على تحسين الوضع الثقافي والتنوع الثقافي. وتنشط الوزارة في نشر الوعي بشأن التنوع الثقافي من خلال التعليم. وترتكز على تطوير التثقيف بشأن التنوع الثقافي والفنون وتتعاون مع اليونسكو في النهوض بالتعليم بشأن الثقافة والفنون. علاوة على ذلك، ترسل الوزارة في كل سنة عدداً من مدرسي الفنون يتراوح بين ٥ ٠٠٠ و ٦ ٠٠٠ إلى المدارس ومراكز الرعاية والمراكز الإصلاحية، وغيرها من الأماكن المحرومة. ولديها خطط تهدف إلى توفير التدريب إلى العاملين في وسائط الإعلام والبث الإذاعي، ومعلمي المدارس الابتدائية والثانوية وكبار المسؤولين التنفيذيين، بين أشخاص آخرين، ووضع منهج دراسي يهدف بصورة خاصة إلى تعميم التثقيف بشأن التنوع الثقافي.

٢٩ - وأشار رد جمهورية كوريا إلى أنه خلال الأسبوع الدولي للتعليم الفني الذي عقد في الفترة من ١٩ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٣، شارك ٣٥ ٠٠٠ شخص في حوالي ٣٠٠ حلقة عمل ومنتدى وأنشطة ثقافية أخرى.

ليتوانيا

٣٠ - أفادت ليتوانيا في تقريرها بأن معظم البرامج التي تديرها وزارة الثقافة تساهم في تعزيز الحوار بين الثقافات والتعاون على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي. وتوفر البرامج التمويل لمختلف المشاريع وتروج للأنشطة الرامية إلى تعزيز الشراكات بين المؤسسات الثقافية والأفراد، وتعزيز التبادل الثقافي، وتوسيع مجال الحوار بين الثقافات.

٣١ - وفي عام ٢٠١١، صادق وزير الثقافة على البرنامج الإقليمي لتنمية الثقافة للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٠. ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع الابتكار للتعبير عن الذات في جميع

المناطق، وكفالة التنوع الثقافي، وتطوير الوعي المدني. وتشمل خطة العمل لتنفيذ البرنامج طائفة واسعة من التدابير الرامية إلى تحسين نوعية المرافق والخدمات الثقافية في جميع المناطق وكفالة وصول السكان المحليين والضيوف والسياح إلى الثقافة.

٣٢ - ويسهم الدعم الذي تقدمه ليتوانيا للمشاريع الثقافية الإقليمية بصورة مباشرة في الحد من الإقصاء الثقافي والاجتماعي وتشجيع الأنشطة الثقافية وتعزيز الحوار والتعاون بين الثقافات. ويساعد الدعم المقدم لمشاريع تعليم الأطفال والشباب في تعريف الأطفال والشباب (ومن فيهم الذين يمثلون الأقليات القومية) بتنوع أشكال التعبير الثقافي، وتشجيع المبادرات المشتركة بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات البلدية ومنظمات المجتمع المدني.

٣٣ - وتنسق وزارة الثقافة التدابير المتوخاة في السياسات الاستراتيجية الوطنية للأقليات، التي تمتد حتى عام ٢٠١٥. وتتمثل أولوياتها الرئيسية في كفالة إدماج الأقليات القومية في المجتمع الليتواني، وهيئة الظروف للأقليات الوطنية للحفاظ على هويتها الوطنية وتعزيز التسامح الوطني.

٣٤ - وبغية الوفاء بالاحتياجات الثقافية والتعليمية للأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات وطنية، تم إنشاء مراكز ثقافية في المدن الرئيسية في ليتوانيا. وتضطلع هذه المراكز بأنشطة تهدف إلى ضمان الوصول إلى الثقافة لمختلف الفئات الوطنية والثقافية واللغوية، وتعزيز التعبير الثقافي الذاتي للأقليات على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي. وبغية تعزيز الهوية الثقافية للأقليات الوطنية، ودعم تنوع أشكال التعبير الثقافي، تقدم وزارة الثقافة المساعدة للمشاريع الثقافية التي تقترحها منظمات غير حكومية وطنية من الأقليات. وتمنح الأولوية للمشاريع التي تلي معايير شتى، بما في ذلك تشجيع نشر ثقافة الأقليات القومية في ليتوانيا وفي الخارج والحفاظ على التراث الثقافي للأقليات الوطنية.

موريشيوس

٣٥ - شدد الرد المقدم من موريشيوس على أن المجموعات العرقية المتعايشة في موريشيوس تحافظ على قيمها التقليدية، من خلال الاحتفال بالمهرجانات التي يعتبر بعضها عطفاً عامة. وقد ساهم تعزيز القيم التقليدية في الحفاظ على الهوية الثقافية لموريشيوس وهي الأساس للتنمية الثقافية في موريشيوس، وبذلك تساهم في حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

٣٦ - وتنظم الحكومة مهرجانات سنوية للاحتفال بديفالي وبالعيد وبعيد الميلاد، وغيرها من الاحتفالات، بهدف تعزيز التفاهم المتبادل وتبادل القيم الثقافية بين مختلف المجتمعات الثقافية المحلية. وتنظم كذلك العديد من الأنشطة الفنية والثقافية لكفالة تعزيز جميع جوانب

التراث الثقافي، وهي تشمل الاحتفال باليوم الدولي لإحياء ذكرى تجارة الرقيق وذكري إغائها واليوم العالمي للمسرح واليوم العالمي للكتاب.

٣٧ - وتعزز موريشيوس التعددية الثقافية من خلال تشجيع برامج التبادل مع البلدان الأخرى. وتشمل برامج التبادل هذه تبادل الفرق الفنية، وتبادل الوثائق، والتبادل بين المحترفين في مختلف المجالات الثقافية والفنية. وتؤكد موريشيوس على أهمية هذه البرامج في تعزيز واحترام التنوع الثقافي وحقوق الإنسان.

٣٨ - ويهدف صندوق مركز موريشيوس الثقافي إلى تعزيز ثقافة موريشيوس، من خلال أنشطة تشمل، من بين أنشطة أخرى، جمع المعلومات المتعلقة بثقافة موريشيوس ونشرها وتوزيعها، وتنظيم محاضرات وحلقات دراسية، وحلقات عمل، ومعارض وأنشطة أخرى، وإقامة صلات مع المنظمات المحلية والدولية التي تعمل على تعزيز الثقافة.

٣٩ - وأشارت موريشيوس في ردها أيضاً إلى الإطار التشريعي الذي يحمي التنوع الثقافي والحقوق الثقافية، بما في ذلك الدستور الذي هو قانون شامل يكفل الحق في ممارسة المرء لثقافته.

عمان

٤٠ - أشارت عمان في ردها إلى الدور الهام الذي تضطلع به اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في تعزيز التنوع الثقافي. وقد نظمت اللجنة في عام ٢٠١٢ حلقة دراسية لمناقشة التنوع الثقافي ودوره في التقارب بين الحضارات. وبالإضافة إلى عمان، شاركت فيها ١١ دولة عربية بالإضافة إلى خبراء من اليونسكو. وكان من أهم أهداف هذه الحلقة الدراسية إبراز جهود عمان في تعزيز التنوع الثقافي والتأكيد على دور التنوع الثقافي في إثراء الحوار بين الحضارات. وبالتعاون مع اليونسكو، نظمت اللجنة أيضاً حلقة عمل تدريبية بعنوان "ثقافة الحوار من أجل السلام" تهدف إلى تدريب مدربين في مهارات التفاوض على السلام.

بيرو

٤١ - أبرز الرد المقدم من بيرو التدابير التالية التي اعتمدها الحكومة لتعزيز الحوار الثقافي في إطار الاحترام والتسامح: ففي عام ٢٠١٠، أنشئ في وزارة الثقافة منصب نائب وزير للحوار بين الثقافات، بهدف تعزيز وضمان المساواة الاجتماعية واحترام حقوق الشعوب الأصلية. وأصدرت وزارة الثقافة مبادئ توجيهية بشأن السياسات الثقافية القائمة على أساس الاعتراف بالاختلافات الثقافية وإلى الحاجة إلى إدماج الحوار بين الثقافات في السياسات الحكومية في جميع المجالات. وقد استلهمت المبادئ التوجيهية من اتفاقية منظمة العمل الدولية

المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية (رقم ١٦٩) ومن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٤٢ - وفي ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، أصدرت الحكومة قانوناً بشأن حق الشعوب الأصلية في التشاور المسبق، من أجل أعمال أحكام اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والأخذ في الاعتبار مطالبات الشعوب الأصلية التي اعترضت على المشروع السابق للقانون. واعتمدت الحكومة أيضاً أنظمة لضمان التنفيذ الفعال للحق في التشاور المسبق. وبغية اعتماد أنظمة لإنشاء إجراءات الحق في التشاور المسبق، عقدت مشاورات عامة، وأدرجت في الأنظمة مدخلات عديدة قدمتها منظمات الشعوب الأصلية.

٤٣ - وأنشأت الحكومة أيضاً قاعدة بيانات رسمية بشأن الشعوب الأصلية أو الشعوب المحلية، بناء على توصيات لجنة خبراء منظمة العمل الدولية بشأن تطبيق الاتفاقات والتوصيات. وأنشئ أيضاً سجل رسمي للمترجمين التحريريين والميسرين للشعوب الأصلية لتيسير ممارسة حق الشعوب الأصلية في التشاور المسبق. وقدمت مساعدات تقنية للعديد من الدوائر الحكومية من أجل المساعدة في تحديد المسائل التي تتطلب تشاوراً مسبقاً، وتدريب الموظفين الحكوميين والمترجمين الشفويين على تنفيذ إجراءات لتفعيل هذا الحق. وقد اعتمدت سلطات حكومية عديدة تدابير أخرى، بما فيها تلك المسؤولة عن الزراعة والتعدين والحكومة البلدية والثقافة، لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار.

٤٤ - وقد اعتمدت حكومة بيرو تدابير ترمي إلى تعزيز حماية التراث الثقافي للشعوب الأصلية، والتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة، وتعزيز الحق في استخدام وتعزيز ونقل لغات الشعوب الأصلية، ووضعت مواد تعليمية للمدارس الابتدائية والثانوية لمكافحة التمييز وتعزيز التسامح والتفاهم فيما بين الشعوب الأصلية وغيرها من قطاعات المجتمع.

الجمهورية العربية السورية

٤٥ - أشار الرد المقدم من الجمهورية العربية السورية إلى أن العديد من الحضارات والثقافات المختلفة قد أثرت الثقافة في سوريا طوال تاريخها، مما خلق هذا التنوع الثقافي والديني المميز. وجعل هذا التنوع المجتمع السوري نموذجاً للتعايش والوئام الاجتماعي بين الجماعات الثقافية والدينية المختلفة، التي تتعايش مع بعضها منذ آلاف السنين.

٤٦ - ويكرس الدستور مبدأي الحرية والمساواة، وينص على أن المجتمع السوري يقوم على أساس التضامن واحترام العدالة الاجتماعية ودعم الكرامة الإنسانية لكل فرد. وتكفل

المادة ٣٣ المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو المعتقد، وتنص المادة ٤٢ على حرية المعتقد. وتنص المادة ٣١ من الدستور على أن تدعم الحكومة إجراء البحوث العلمية وتكفل الحرية الثقافية والأدبية والفنية. وتنص المادة ٣٤ على حق جميع المواطنين في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد.

٤٧ - وتقدم وزارة الثقافة الدعم للتعبير الثقافي والتنوع الثقافي، بما في ذلك الفنون الشعبية العربية والكردية والأرمنية والشركسية. ومن خلال مديريتها المختصة بجمع التراث اللامادي، تحمي الوزارة جميع أشكال التعبير الثقافي، وتقدم الدعم المادي للفنون والعلوم، دون تمييز بين الفنانين السوريين والفنانين والعلماء العرب الآخرين.

٤٨ - وأشار الرد إلى أنه تتاح لجميع السوريين الفرص الثقافية والتعليمية ذاتها، نظرا لأن التعليم مجاني على جميع المستويات. وتتاح لكل مواطن الفرصة لتعلم لغات البلد المختلفة والتعرف على الثقافات المختلفة، كالآرامية والكردية والآشورية.

٤٩ - وجاء في الرد إن الجمهورية العربية السورية منفتحة على جميع ثقافات العالم، ويجري تعزيز هذا الانفتاح من خلال النظام التعليمي، بما في ذلك من خلال تدريس لغات مختلفة، وثقافات متباينة، وتاريخ مختلف الحضارات في العالم. ويشكل هذا الانفتاح جزءا من التقاليد السورية، وتعمل الحكومة بنشاط على تعزيزه وتوسيعه، بما في ذلك من خلال توسيع التبادل الثقافي والعلمي مع العديد من البلدان.

الإمارات العربية المتحدة

٥٠ - أكدت الإمارات العربية المتحدة من جديد التزامها بحقوق الإنسان، وشددت على أن التمتع بحقوق الإنسان دون تمييز أو إقصاء يكفل للجميع إمكانية الحصول على العدالة والمساواة. وجميع المواطنين متساوون أمام القانون ولهم الحق في ممارسة حريتهم في التفكير والتعبير.

٥١ - وأشار الرد إلى أن الحكومة تدعم منظمات المجتمع المدني التي تمثل مختلف الثقافات وفقا للالتزامات الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وتؤمن الحكومة بحقوق الإنسان للمجتمعات المحلية المقيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك ممارسة حقوقها الثقافية من خلال نواد ورابطات مرخص لها رسميا.

ثالثاً - موجز المعلومات المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٥٢ - أشار رد اليونسكو إلى أن المنظمة مكلفة بموجب دستورها بتعزيز التنوع الثقافي من خلال التعاون والحوار الدوليين، على أساس احترام القيم العالمية وحقوق الإنسان والمساواة في الكرامة بين جميع الثقافات. ولما كانت اليونسكو هي المنظمة الوحيدة في الأمم المتحدة التي لها ولاية محددة من أجل الثقافة، لذا فإنها وضعت مجموعة كبيرة من الاتفاقيات الدولية في هذا الميدان. وترتكز خمس من اتفاقياتها على حماية وتعزيز التراث الثقافي بجميع أشكاله، وتخصص واحدة بالتحديد لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. وتستلهم ولاية اليونسكو الأخلاقية من هذه الصكوك، لا سيما تعزيز التنوع الثقافي في الإطار الأوسع لحقوق الإنسان.

٥٣ - وفي حين أن اتفاقيات اليونسكو في مجال الثقافة ليست في حد ذاتها صكوكاً لحقوق الإنسان، فإنها تضطلع بدور هام في تهيئة الظروف اللازمة من أجل إعمال حق كل فرد في المشاركة في الحياة الثقافية وفي تعزيز توافر التراث الثقافي والتعبير الثقافي، وإمكانية الوصول إليهما، وقبولهما، وقدرتهما على التكيف وملائمتهما. ومنذ الصك الأول الذي وضعته، تعزز المجموعة المعيارية لليونسكو المتعلقة بالثقافة تدريجياً مكانة حقوق الإنسان في مبادئها وسياسات التنفيذ المرافقة لها.

٥٤ - ويعد الدفاع عن حقوق الإنسان بالنسبة للتنوع الثقافي أمراً شديداً الأهمية في حالات ما بعد النزاع. فمن ناحية، يجب إيلاء اهتمام خاص لمنع الأخطار التي تهدد الهويات الثقافية. ومن الناحية الأخرى، أثبتت الثقافة بجميع أشكالها أنها أداة قوية للصمود والمصالحة والإعمار للمجتمعات والجماعات المحلية المتضررة. وفي حالة مالي الأخيرة، بالإضافة إلى الإجراءات التي اتخذت للمساعدة في حماية التراث الثقافي المادي والأشكال الثقافية التي تعرضت لهجمات متكررة خلال النزاع الأخير، تعاونت اليونسكو مع المحكمة الجنائية الدولية في تحقيقها بشأن التدمير المتعمد للتراث الثقافي في مالي والاضطهاد القائم على أسس ثقافية.

٥٥ - وتجري اليونسكو حالياً مشاورات مع الدول الأعضاء بشأن التثقيف بتاريخ الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية، لا سيما المحرقة. ويتمثل الهدف من ذلك في مساعدة البلدان المهتمة على إدراج هذه المواضيع في مناهجها الدراسية، نظراً لأن التثقيف في هذا المجال قد يساهم في تعزيز التسامح وحقوق الإنسان والتفاهم بين الثقافات. وحتى الآن، أجرت اليونسكو مناقشات مع ١٤ بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي ٩ بلدان في أمريكا اللاتينية.

٥٦ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، أطلقت اليونسكو، في شراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، مشروعاً عالمياً جديداً بعنوان "تعليم احترام الجميع" لتعزيز الاستجابات التعليمية للتمييز والعنف، من خلال تعزيز أسس التسامح المتبادل وتشجيع احترام جميع الأشخاص، بغض النظر عن اللون أو نوع الجنس أو الأصل، والهوية الوطنية أو العرقية أو الدينية. وهذه المبادرات أهمية بالغة في سياق العولمة وفي تعزيز الاحترام المتبادل بين الشعوب والثقافات. ويجري العمل على إعداد السياسات والمبادئ التوجيهية والمواد التعليمية وسيتم تجريبيها خلال عام ٢٠١٣، قبل نشرها على نطاق أوسع.

٥٧ - وأكدت اليونسكو على أن استخدام اللغات المناسبة في مجال التعليم يعتبر عنصراً أساسياً في تعزيز التنوع الثقافي. وتؤكد اليونسكو على أهمية التدريس باللغة الأم في التعليم النظامي وغير النظامي والاحتفال سنوياً باليوم الدولي للغة الأم في ٢١ شباط/فبراير بهدف تعزيز التعليم المتعدد اللغات والتنوع الثقافي. وبالنسبة للاحتفال الذي سيقام في عام ٢٠١٣، اختير موضوع "اليوم الدولي للغة الأم والكتاب" للتأكيد على أهمية تعزيز توفير الكتاب، وتطوير الكتاب، والكتب المدرسية الجيدة النوعية لدعم محو الأمية والتعليم. وفي عام ٢٠١٢، أطلقت اليونسكو مشاوراً على شبكة الإنترنت بشأن الرعاية والتعليم في الطفولة المبكرة، مع التركيز على تدريس اللغة الأم. وأحرز تقدم بشأن وضع سياسة تتعلق بتدريس اللغة الأم وتنفيذها، بيد أنها لم تصبح حقيقة في العديد من البلدان التي يسود فيها اتجاه التعليم بلغة واحدة.

رابعاً - موجز المعلومات الواردة من المنظمات غير الحكومية

المركز المعني بالتنوع والحقوق الثقافية، جامعة فريبورغ، سويسرا

٥٨ - أشار رد المركز إلى الحاجة إلى تعزيز المبدأ القائل بأن التنوع الثقافي وحقوق الإنسان يحمي أحدهما الآخر. وأشار إلى أن للحقوق الثقافية، باعتبارها جزءاً من حقوق الإنسان العالمية غير القابلة للتجزئة والمتراصة، دوراً رئيسياً تقوم به. إن احترام التنوع الثقافي مبدأ عريض، ولكي يظل عملياً، وتفادي النسبية، فإن التركيز على احترام حقوق الإنسان يعد أمراً بالغ الأهمية. ويؤدي احترام حقوق الإنسان إلى تقدير متبادل لجميع الفئات الثقافية في ثرائها، والحوار بين الثقافات، بهدف تحسين فهم العالمية، ويسهل كشف الممارسات التي تتعارض، تحت ستار "الثقافة"، مع حقوق الإنسان.

٥٩ - إن المبدأ القائل بأن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي يحمي أحدهما الآخر ينطوي على احترام البشر باعتبارهم أصحاب حقوق وكائنات حرة ومسؤولة، فضلاً عن احترام وصيانة

التراث، والثقافة والنظم الاجتماعية، التي بدونها لا معنى للحقوق الفردية. وفي هذا الصدد، لا تعتبر الثقافات متجانسة، بل تعتبر وعاء للتنوع الداخلي الواضح.

٦٠ - ولدى النظر في التنوع الثقافي، نواجه مرة أخرى التقسيم القديم ولكن المستحکم بين الحقوق الفردية والجماعية، لأنه يتم تحقيق جميع الحقوق الفردية من خلال الحق، أو الحرية أو المسؤولية فيما يتعلق بالنظام الاجتماعي. وهي فردية فيما يتعلق بالموضوع، وجماعية إزاء موضوعها. وينطوي مبدأ الحماية المتبادلة بين حقوق الإنسان والتنوع الثقافي على نهج متعدد الجوانب ويشغل البشر المركز، لكن مع إيلاء المراعاة الواجبة لإبداعاتهم ومعرفتهم وتقاليدهم وأساليب حياتهم.

خامسا - الخلاصة

٦١ - في التقارير الواردة، أبرزت عدة دول الإطار التشريعي الذي يدعم جهودها الرامية إلى تعزيز التنوع الثقافي، ولا سيما الأحكام الدستورية، فضلا عن التشريعات المتعلقة بحماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وحقوق الفئات العرقية والأقليات الأخرى. وأشارت الردود إلى أن تعزيز التنوع الثقافي تدعمه سياسات واضحة، بما في ذلك تلك المرتبطة بالجهود الرامية إلى حماية حقوق الإنسان. وتم التشديد على التعاون مع بلدان أخرى ومع منظمات دولية كوسيلة لتيسير الحوار بين الثقافات. وفي هذا الصدد، قدمت الدول معلومات عن برامج تبادل ثقافي وعن برامج وأنشطة لتعزيز الفنون والآداب والموسيقى والأفلام والرقص، من بين أشكال أخرى للتعبير الثقافي. وذكرت ردود أخرى أن حقوق الإنسان والتنوع الثقافي يرتبطان ارتباطاً وثيقاً وأن لاحترام حقوق الإنسان دوراً هاماً في تيسير التنوع الثقافي.